رسالة ملكية بمناسبة الاحتفال بالذكرى الأربعين انتهاء أشغال بناء طريق الوحدة

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوم 2 جمادى الثانية الموافق 5 أكتوبر 1997 رسالة إلى المشاركين في الإحتفالات التي أقيمت بمدينة فاس بمناسبة الذكرى الأربعين لانتهاء أشغال بناء طريق الوحدة بإقليم تاونات.

وفيما يلي نص الرسالة الملكية التي تلاها السيد عبد الوهاب بنمنصور، مؤرخ المملكة، عند افتتاح هذا الاحتفال:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

حضرات السادة والسيدات.

إننا لنشعر بفرح كبير ونحن نشارككم الاحتفال بالذكرى الأربعينية لانتهاء الأشغال في بناء طريق الوحدة. ذلك أن الذاكرة تعود بنا إلى تلك الأيام المجيدة الخالدة التي أهاب فيها جلالة والدنا المنعم المرحوم سيدنا محمد الخامس بشباب أمته إلى التطوع لبناء طريق يربط الشمال بالجنوب ماحيا واحدا من مظاهر التفرقة والقطيعة التي فرضها نظام حكم أجنبي على أبناء شعب واحد داخل الوطن الواحد. فلبى الشباب نداء جلالته بحمية وحماس وبأعداد وفيرة فاقت بكثير الأعداد المقدرة لبناء الطريق.

ولقد كان من حسن حظي ونعم الله علي أن كنت أول من سجلت أسماؤهم في لوائح المتطوعين، وسعدت أن أكون طيلة أسابيع وسط شباب يتقد إيمانا وإخلاصا، أحفر معهم الأرض

وأجرف الأتربة في وضح النهار وأمضي وسطهم شطرا من الليل نتبادل الآراء والأفكار ونستعرض مراحل الكفاح والنضال ونتخيل ما نحب أن يكون عليه وطننا وشعبنا من تقدم وازدهار ورفاهية.

وكان للزيارات المتتالية التي قام بها جلالة والدنا المرحوم يتفقدنا بها ونحن نخطو الخطوة تلو الخطوة في شق الطريق وتعبيده، وللكلمات التوجيهية القيمة التي كان يزود بها المؤطرين وللتحايا الأبوية التي كان يوجهها بوجه مشرق باسم المتطوعين وهم منكبون على العمل بجد. كان لكل ذلك أكبر الأثر في حشد العزائم وتحريك الهمم وعقد النيات عى إنجاز بناء الطريق على الوجه الأكمل وفي الوقت المحدد حتى تم إنجازه في مثل هذا اليوم منذ 40 سنة.

ومما نحمد الله عليه ونشكره أن التربية الحسنة التي طبع بها جلالة والدنا المرحوم سلوكنا وذللنا بهاكثيرا من الصعاب بقيت ساطعة الأنوار، بعيدة الآثار سواء في بقية عهده الزاهر السعيد أو في عهدنا المبارك الميمون.

فلنستمسك بهذه التربية القويمة والأخلاق الحميدة السليمة وليبق جهاد والدنا المنعم وتعليماته الحكيمة رائدا لنا في مسيرتنا المقبلة، وحافزا على تحقيق برامجنا ومخططاتنا الرشيدة ولنجعل من الوحدة المتينة والحماسة القوية التي بنينا بها طريق الوحدة الشعلة التي تنير لنا الطريق فيما نكد ونجد جميعا لتحقيقه لوطننا وشعبنا من عيش رغيد وخير عميم، ينعم به الكبير والصغير ويجني ثماره القريب والبعيد، والله الموفق للصواب والهادي إلى سواء السبيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.